

# أنماط كتابة أسماء السور في المصاحف الإفريقية " مخطوطة المصحف الشريف بكلية الدراسات المشرقية والإفريقية بلندن أنموذجاً "

المختار حمزة/ طالب دكتوراه

معهد الآثار - جامعة الجزائر 2

mokhtar.hamza@univ-alger2.dz

## الملخص:

تعددت أنماط كتابة أسماء السور بالمصاحف المخطوطة عموماً، والإفريقية منها خصوصاً؛ بتعدد أساليبها، والعناصر المكونة لها، ونوع الخط المستعمل. وتأتي هذه المداخلة لتجيب على الأسئلة التالية: هل كان للخطاط كامل الحرية في اختيار نمط كتابة أسماء السور أم أنه كان عليه الالتزام بضوابط ونمط معين يضم عدداً من العناصر لا يتعداها إلى غيرها؟ وإن كان كذلك فما هي هذه العناصر؟ ما هي أنواع الخطوط التي استعملت في كتابة سور تلك المصاحف؟ في محاولة للإجابة على هذه الأسئلة اخترنا كأنموذج "مخطوطة المصحف الشريف بكلية الدراسات المشرقية والإفريقية بلندن". باعتبارها أحد المصاحف الإفريقية التي تخدم موضوع المداخلة والتي سننطلق فيها إلى دراسة وصفية وتحليلية مقتصرة على أنماط كتابة أسماء السور واستخراج العناصر المكونة لها. ومحاولة اكتشاف نوع الخط أو الخطوط التي كتبت بها. **الكلمات المفتاحية:** المخطوطات؛ المصاحف الإفريقية؛ الأنماط الكتابية؛ أسماء السور.

## Abstract:

There are a number of patterns of writing the names of the surahs in the manuscript of Quran in general, and African in particular; with its many styles, its constituent elements, and the type of calligraphy.

This paper aims to answer the following questions:

Did the calligrapher have the freedom to choose the pattern of writing the names of the surahs, or were there rules and patterns defined by elements? What are these elements? What The calligraphy did you use to write those masahif?

To answer these questions, we chose as a model the "Manuscript of the Holy Matrilineal and African School of Studies." As one of the African companions serving the theme of the paper, And we're going to look at a descriptive and analytical study of the patterns of writing the names of the surahs and extracting the components.

**Key words:** The manuscripts; African masahif; The patterns of writing; the names of the surahs.

## مقدمة:

تعدُّ المخطوطات القرآنية الإفريقية من بين أهم النماذج في مجال المصاحف المخطوطة، كيف لا وهي تحوي إبداعات فنية منقطعة النظير سواء من ناحية الكتابة أو من ناحية الزخرفة والتلوين، كما أنها تمدنا بمعلومات هامة جدا فيما تعلق بعلم القرآن الكريم، ومن بين هذه المعلومات أنماط وكيفيات كتابة أسماء السور والقواعد التي تضبط هذه العملية، لأن ناسخ المصحف الشريف تحكمه قواعد مضبوطة فيما تعلق بكلمات الآيات وترتيب السور، لكن يمكن أن تفقد هذه القواعد أو لا تُلزم الناسخ إذا كان يكتب أسماء السور، والتي نقصد بها ما تضمنه الشريط الذي يحوي اسم السورة - سواء كان الشريط حقيقيا أو وهميا - من اسم السورة، وعدد الآيات وبيان المكي والمدني وغير ذلك من عناصر.

وتأتي هذه المداخلة لتجيب على ما يلي: هل كان للخطاط كامل الحرية في اختيار نمط كتابة أسماء السور أم أنه كان عليه الالتزام بضوابط ونمط معين يضم عددا من العناصر لا يتعداها إلى غيرها؟ وإن كان كذلك فما هي هذه العناصر؟ ماهي أنواع الخطوط التي استعملت في كتابة سور تلك المصاحف؟

في محاولة للإجابة على هذه الأسئلة اخترنا كأمودج "مخطوطة المصحف الشريف بكلية الدراسات المشرقية والإفريقية بلندن" باعتبارها أحد المصاحف الإفريقية التي تخدم موضوع المداخلة والتي سننظر بعد التعريف بها إلى عرض لأنماط كتابة أسماء السور فيها، ثم نقوم برصد وتحليل الأنماط الكتابية، من خلال إيراد فهرس الأنماط الكتابية وأركانها، ثم تحليل مضمون هذا الفهرس. أما عن المخطوطة المصحف الأنموذج فمن المفترض أن يكون قد كتب في سلطنة بورنو بنيجيريا في القرن الثامن عشر الميلادي. وهو الآن في حيازة أسرة عالمة إسلامية في كوندوغا، شمال شرق نيجيريا. تم تصوير المخطوطة من قبل أبا تيجاني في مايدوغوري في نوفمبر 2006. قياس مساحة الورق 22 / 32 سم، أما قياس مساحة النص فهو 14 / 24 سم، يضم هامش داخلي 33 ملم، هامش خارجي 55مم.

أما عن عدد الأسطر فهو من 13-15 سطر للصفحة الواحدة (تزداد تدريجيا من خلال الحجم). وقد تم إصلاح العديد من الأوراق بغيرز وبقع ورقية، وخاصة في الهوامش السفلى. وبالنسبة للورق فهو ورق أوروبي يحمل علامات مائية تسمى "مرساة" كما تم إدراج ورقتين إضافيتين مع آخر اثني عشر سورا (107-114) من المصحف المخطوط. وتاريخهما أحدث من تاريخ المجلد الرئيسي. تتضمن المخطوطة تعليقات إضافية من تفسير القاضي البيضاوي للقرآن الكريم. والسمرقندي وآخرون. بأيدي مختلفة بالحبر البني والأسود.

الشروح الجانبية مكتوبة في معظمها بحبر أكثر إشراقا من نص القرآن الرئيسي.<sup>1</sup>

### 1- عرض لأنماط كتابة أسماء السور:

ترتيب السورة	اسم السورة <sup>2</sup>	صورة اسم السورة على المخطوط	نمط الكتابة	نوع الخط
1	الفاتحة		سورة فاتحة الكتاب مكية وهي سبع آيات	تنبكتي
2	البقرة		سورة البقرة مدنية والسمائة وستون وثمانون آية	تنبكتي
3	آل عمران		سورة آل عمران مدنية وهي (ي) مائة وستون آية	تنبكتي
4	النساء		سورة النساء. (ع) مدنية وهي (ي) مائة وخمسة وستون آية	تنبكتي
5	المائدة		سورة المائدة مدنية وهي مائة واثنان وعشرون آية	تنبكتي
6	الأنعام		سورة الانعم مكية وهي مائة وسبع وستون آية	تنبكتي

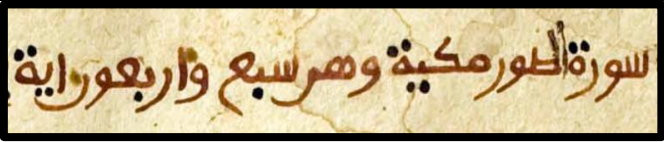
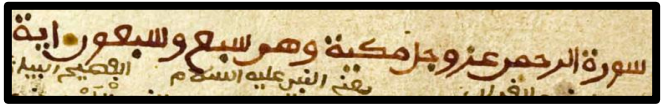
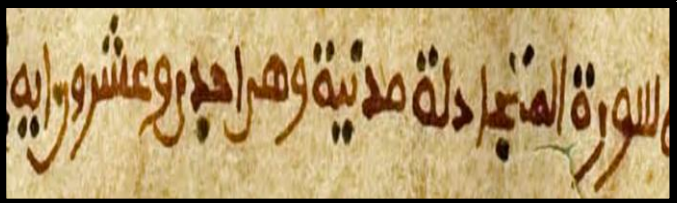


1 [Konduga Qur'an \(soas.ac.uk\)](http://Konduga Qur'an (soas.ac.uk)) 14/01/2022 h22:10

2 روعي ترتيب السور وأسمائها وفق ما ورد في المصحف الذي خطّه برواية ورش عن نافع الخطاط الجزائري محمد بن سعيد شريفي سنة 1398 هـ، والمرخص بالطبع والتداول من طرف وزارة الشؤون الدينية الجزائرية سنة 1399 هـ. طبعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013م.

7	الأعراف		سورة الأعراف مكية وهي مائتان وست آيات.	تنبكتي
8	الأنفال		سورة الأنفال مدنية وهي ست وسبعون آية.	تنبكتي
9	التوبة		سورة التوبة مدنية وهي مائة وثلاثون آية	تنبكتي
10	يونس		سورة يونس عليه السلام مكية وهي مائة وتسع آيات	تنبكتي
11	هود		سورة هود عليه السلام مكية وهي مائة واحد وعشرون آية.	تنبكتي
12	يوسف		سورة يوسف عليه السلام مكية وهي مائة واحد عشر آية.	تنبكتي
13	الرعد		سورة الرعد مدنية وهي أربع واربعون آية.	تنبكتي
14	إبراهيم		سورة إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام مكية وهي أربع وخمسون آية.	تنبكتي
15	الحجر		سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون آية	تنبكتي
16	النحل		سورة النحل مكية وهي مائة وثمان آية	تنبكتي

تنبكتي	سورة الاسراء مكية وهي مائة وعشر اية		الإسراء	17
تنبكتي	سورة الكهف مكية وهي مائة وخمس آيات.		الكهف	18
تنبكتي	سورة مريم عليها السلام مكية وهي تسع وتسعون آية		مريم	19
تنبكتي	سورة طه مكية وهي مائة وأربع وثلاثون آية.		طه	20
تنبكتي	سورة الانبياء عليهم السلام مكية وهما مائة وإحدى عشرة آية		الأنبياء	21
تنبكتي	سورة الحج مدنية وهي ست وسبعون آية		الحج	22
تنبكتي	سورة المؤمن مكية وهي مائة وتسع عشرة آية.		المؤمنون	23
تنبكتي	سورة النور مدنية وهي اثنتان وستون آية		النور	24
تنبكتي	سورة الفرقان مكية وهي سبع وسبعون آية		الفرقان	25
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الشعراء	26
تنبكتي		//	النمل	27
تنبكتي		//	القصاص	28
تنبكتي		//	العنكبوت	29

تنبكتي		//	الروم	30
تنبكتي		//	لقمان	31
تنبكتي		//	السجدة	32
تنبكتي		//	الأحزاب	33
تنبكتي	سورة السبا مكية وهي أربع وخمسون آية.		سبأ	34
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	فاطر	35
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	يس	36
تنبكتي	سورة اليقطين مكية وهي مائة واثنان وثمانون آية.		الصفات	37
تنبكتي	سورة داوود عليه السلام مكية وهي ست وثمانون آية.		ص	38
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الزمر	39
تنبكتي	سورة المؤمن مكية وهي أربع وثمانون آية.		غافر	40
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	فصلت	41
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الشورى	42
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الزخرف	43
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الدخان	44
تنبكتي		//	الجاثية	45
تنبكتي		//	الأحقاف	46
تنبكتي	سورة القتال مدنية وهي تسع وثلثون آية.		محمد	47
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الفتح	48
تنبكتي		//	الحجرات	49
تنبكتي		//	ق	50
تنبكتي		//	الذاريات	51

تنبكتي	سورة الطور مكية وهي سبع واربعون آية.		الطور	52
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	النجم	53
تنبكتي		//	القمر	54
تنبكتي	سورة الرحمن عز وجل مكية وهي سبع وسبعون آية.		الرحمن	55
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الواقعة	56
تنبكتي		//	الحديد	57
تنبكتي	سورة المتجادلة مدنية وهي إحدى وعشرون آية.		المجادلة	58
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الحشر	59
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	المتحنة	60
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الصف	61
تنبكتي		//	الجمعة	62
تنبكتي		//	المنافقون	63
تنبكتي		//	التغابن	64
تنبكتي		//	الطلاق	65
تنبكتي		//	التحريم	66
تنبكتي	سورة الملك جل وعز مكية وهي إحدى وثلاثون آية.		الملك	67
تنبكتي	سورة ن مكية وهي اثنان وخمسون آية.		القلم	68
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الحاقة	69
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	المعارج	70
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	نوح	71
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الجن	72
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	المزمل	73

تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	المدثر	74
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	القيامة	75
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الإنسان	76
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	المرسلات	77
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	النبأ	78
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	النازعات	79
تنبكتي	سورة الاعمى مكية وهي اثنتان واربعون اية.		عبس	80
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	التكوير	81
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الانفطار	82
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	المطففين	83
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الانشقاق	84
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	البروج	85
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الطارق	86
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الأعلى	87
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الغاشية	88
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الفجر	89
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	البلد	90
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الشمس	91
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الليل	92
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الضحى	93
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الشرح	94
تنبكتي	سورة التين مكية وهي ثمانى اية. الالف لاحقا		التين	95
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	العلق	96
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	القدر	97
تنبكتي	سورة القيمة مدنية وهي ثمانى ايت الالف لاحقا		البينة	98



تنبكتي أضيفت الالف لاحقا	سورة الزلزال مكية وهي تسع آيات		الزلزلة	99
تنبكتي	سورة العديت مكية وهي احدى عشرة آية		العاديات	100
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	القارعة	101
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	التكاثر	102
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	العصر	103
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الهمزة	104
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الفيل	105
تنبكتي	سورة الشتاء مكية وهي خمس آيات		قريش	106
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الماعون	107
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الكوثر	108
تنبكتي	سورة الكافرين مكية وهي ست آيات		الكافرون	109
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	النصر	110
تنبكتي	سورة الحطب مكية وهي خمس آيات		المسد	111
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الإخلاص	112
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	القلق	113
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الناس	114

2- رصد وتحليل الأنماط الكتابية  
أ- فهرس الأنماط الكتابية وأركانها:

ر	نمط الكتابة	افتتاح	اسم السورة	صيغة التكريم	مكان النزول	عدد الآيات	آية
1	سورة فاتحة الكتاب مكية وهي سبع آيات	سورة	فاتحة الكتاب	/	مكية	وهي سبع	آيات
2	سورة البقرة مدنية وهي ما(ئ)بتان وخمس وثمانون آية	سورة	البقرة	/	مدنية	وهي ما(ئ)بتان وخمس وثمانون	آية
3	سورة آل عمر(ا)ن مدنية وهي (ي) ما(ئ)بتا (ء). آية	سورة	آل عمر(ا)ن	/	مدنية	وهي (ي) ما(ئ)بتا	آية
4	سورة النساء. (ء) مدنية وهي (ي) مائة وخمس وسبعون. آية	سورة	النساء. (ء)	/	مدنية	وهي (ي) مائة وخمس وسبعون	آية
5	سورة المائدة مدنية وهي مائة واثنان وعشرون. آية	سورة	المائدة	/	مدنية	وهي مائة واثنان وعشرون	آية.
6	سورة الانعم مكية وهي مائة وسبع وستون آية.	سورة	الانعم	/	مكية	وهي مائة وسبع وستون	آية.
7	سورة الأعراف مكية وهي مائتان وست آيات.	سورة	الأعراف	/	مكية	وهي مائتان وست	آيات.
8	سورة الانفال مدنية وهي ست وسبعون آية.	سورة	الانفال	/	مدنية	وهي ست وسبعون	آية.
9	سورة التوبة مدنية وهي مائة وثلاثون آية	سورة	التوبة	/	مدنية	وهي مائة وثلاثون	آية.
10	سورة يونس عليه السلام مكية وهي مائة وتسع. آيات	سورة	يونس	عليه السلام	مكية	وهي مائة وتسع	آيات.
11	سورة هود عليه السلام	سورة		عليه	مكية	وهي مائة واحد	آية.

	عشرون		السلام	هود		مكية وهي مائة واحدى وعشرون .اية	
اية.	وهي مائة وإحدى عشرة	مكية	عليه السلام	يوسف	سورة	سورة يوسف عليه السلام مكية وهي مائة واحدى عشرة .اية	12
اية.	وهي اربع واربعون	مدنية	/	الرعد	سورة	سورة الرعد مدنية وهي اربع واربعون .اية	13
اية.	وهي اربع وخمسون	مكية	خليل الرحمن عليه السلام	إبراهيم	سورة	سورة إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام مكية وهي اربع وخمسون .اية	14
اية.	وهي تسع وتسعون	مكية	/	الحجر	سورة	سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون اية.	15
اية.	وهي مائة وثمان وعشرون	مكية	/	النحل	سورة	سورة النحل مكية وهي مائة وثمان وعشرون اية.	16
اية.	وهي مائة وعشرُ	مكية	/	الاسراء	سورة	سورة الاسراء مكية وهي مائة وعشرُ .اية	17
ايات.	وهي مائة وخمس	مكية	/	الكهف	سورة	سورة الكهف مكية وهي مائة وخمس ايات.	18
اية	وهي تسع وتسعون	مكية	عليها السلام	مريم	سورة	سورة مريم عليها السلام مكية وهي تسع وتسعون اية	19
اية.	وهي مائة وأربع وثلثون	مكية	/	طه	سورة	سورة طه مكية وهي مائة وأربع وثلثون .اية	20
اية	وهي مائة وإحدى عشرة	مكية	عليهم السلام	الانبيا	سورة	سورة الانبيا عليهم السلام مكية وهي مائة واحدى عشرة اية	21
اية	وهي ست وسبعون	مدنية	/	الحج	سورة	سورة الحج مدنية وهي ست وسبعون اية	22
اية	وهي مائة وتسع عشرة	مكية	/	المومن	سورة	سورة المومن مكية وهي مائة وتسع عشرة	23

						آية.	
آية	وهي اثنتان وستون	مدنية	/	النور	سورة	سورة النور مدنية وهي اثنتان وستون آية	24
آية	وهي سبع وسبعون	مكية	/	الفرقان	سورة	سورة الفرقان مكية وهي سبع وسبعون آية	25
آية	وهي أربع وخمسون	مكية	/	السبا	سورة	سورة السبا مكية وهي أربع وخمسون آية	26
آية	وهي مائة واثنان وثمانون	مكية	/	اليقطين	سورة	سورة اليقطين مكية وهي مائة واثنان وثمانون آية	27
آية	وهي ست وثمانون	مكية	عليه السلام	داوود	سورة	سورة داوود عليه السلام مكية وهي ست وثمانون آية	28
آية	وهي أربع وثمانون	مكية	/	المومن	سورة	سورة المومن مكية وهي أربع وثمانون آية	29
آية	وهي تسع وثلثون	مدنية	/	القتال	سورة	سورة القتال مدنية وهي تسع وثلثون آية	30
آية	وهي سبع واربعون	مكية	/	الطور	سورة	سورة الطور مكية وهي سبع واربعون آية	31
آية	وهي سبع وسبعون	مكية	عز وجل	الرحمن	سورة	سورة الرحمن عز وجل مكية وهي سبع وسبعون آية	32
آية	وهي إحدى وعشرون	مدنية	/	المتجادلة	سورة	سورة المتجادلة مدنية وهي إحدى وعشرون آية	34
آية	وهي إحدى وثلثون	مكية	جل وعزّ	المَلِك	سورة	سورة المَلِكِ جَل وَعَزّ مكية وهي إحدى وثلثون آية	35
آية	وهي اثنتان وخمسون	مكية	/	ن	سورة	سورة ن مكية وهي اثنتان وخمسون آية	36
آية	وهي اثنتان واربعون	مكية	/	الاعمى	سورة	سورة الاعمى مكية وهي اثنتان واربعون	37

						آية.	
آية.	وهي ثماني	مكية	/	التين	سورة	سورة التين مكية وهي ثماني. آية	38
آيت	وهي ثماني	مدنية	/	القيمة	سورة	سورة القيمة مدنية وهي ثماني آيت	39
آيت	وهي تسع	مكية	/	الزلزال	سورة	سورة الزلزال مكية وهي تسع آيت	40
آية.	وهي إحدى عشرة	مكية	/	العديت	سورة	سورة العديت مكية وهي إحدى عشرة آية	41
آيات	وهي خمس	مكية	/	الشتاء	سورة	سورة الشتاء مكية وهي خمس آيات	42
آيات	وهي ست	مكية	/	الكافرين	سورة	سورة الكافرين مكية وهي ست آيات	43
آيات	وهي خمس	مكية	/	الحطب	سورة	سورة الحطب مكية وهي خمس آيات	44

#### ب/ تحليل لفهرس الأنماط الكتابية:

الملاحظ لهذا الجدول يرى أن ثمة أنماط كتابية عديدة لمختلف أسماء السور عبر كامل المصحف<sup>1</sup> لكنها تتشابه في كثير من السور وتختلف في سور أخرى. ونلاحظ أن أسماء السور قد تضمنت أركاناً أو عناصر مكونة لها أساسية عبر كل السور وأخرى إضافية تظهر في سورة دون أخرى حسب خصوصية كل سورة من سور القرآن الكريم في هذا المصحف ومن هذه العناصر نجد:

أ/ "سورة": وردت هذه العبارة قبل اسم كل سورة في المصحف المذكور ولم تتخلف في أي سورة.

ب/ مكان النزول: ورد أيضاً في كل سورة في المصحف المذكور فذكر أمام اسمها هل هي مكية أم مدنية. ولم تخلُ أي سورة من هذا العنصر.

ج/ عدد الآيات: لم تخلُ أي سورة من ذكر عدد الآيات مسبوقاً بعبارة "وهي" (هكذا) بسكون الهاء وفتح الألف المقصورة.

د/ عبارة "آية/ آيات": انتهت جميع عبارات عدد الآيات بعبارة آية أو آيات حسب اعتبار العدد والمعدود في استعمالهما. إلا أن الناسخ قد يخلط أحياناً في كتابة كلمة "آيات" فيكتبها "آيت" دون ألف في وسطها والمتأمل للصور في الجدول الأول يلاحظ أن هناك من أضاف تلك الألف ولا ندري هل

1 لم نورد في الجدولين السابقين كل السور تجنباً للتكرار في السور متشابهة العناصر، ما يعني أننا لم نورد السور التي تتشابه في صيغتها مع صيغة سورة البقرة ابتداءً بعبارة "سورة" ثم اسم كل سورة، وهل هي مدنية أم مكية وعدد آياتها وعبارة "آية".

أضافها الناسخ أم أضيفت لاحقا من طرف شخص آخر. وهذا في سور: الزلزلة، البينة، التين، الأعراف. كما كتبت كلمة "آية" دون ألف مد في أولها بل كتبت بهمزة على السطر قبل الألف وعبر عن تلك الهمزة بوضع نقطة ذهبية اللون كما هي عادة نساخ المصاحف في التعبير عن الهمزات. ه/ اسم السورة: نجد أن الناسخ لم يلتزم بتسمية كثير من السور بأسمائها المعروفة والمتفق عليها في أغلب المصاحف اليوم كما سمي بعض السور بألقابها كسورة الفاتحة التي سماها "فاتحة الكتاب"، ولعل الناسخ استند في ذلك إلى التسميات المحلية للسور والتي كانت متداولة في الكتاتيب المحلية والتي عُرفت بها السور. كما نجد الناسخ أيضا يكتب اسم السورة بصورة غير صحيحة فيحذف أحيانا ألفا أو يكتب ألفا وصل مكان ألف القطع أو نحو ذلك، ومن هذه السور:

الاسم الأصلي للسورة	تسمية الناسخ لها	الفرق بين التسميتين
الفاتحة	فاتحة الكتاب	تسمية بلقب السورة
آل عمران	آل عمران	حذف الألف فيما قبل الأخير
النساء	النسا.	تعويض الهمزة في الأخير بنقطة
المائدة	المائدة	تعويض الهمزة بألف مقصورة
الأنعام	الانعم	حذف الألف فيما قبل الأخير
الأنبياء	الانبييا	حذف الهمزة في الأخير
المؤمنون	المومن	تعويض الاسم باسم مختصر "مفرد الاسم"
سبا	السبا	تعريف السورة بـ"أل" وكسر الهمزة آخرها، اتباعا لكيفية نطقها إذا نطقت مضافة لكلمة "سورة"
الصفات	اليقطين	تغيير اسم السورة بلقبها
ص	داوود	تغيير اسم السورة بلقبها
غافر	المومن	تغيير اسم السورة بلقبها
محمد	القتال	تغيير اسم السورة بلقبها
المجادلة	المتجادلة	إضافة حرف التاء في أول الاسم
الملك	الملك	تغيير اسم السورة من الصفة إلى الشخص
القلم	ن	تغيير اسم السورة بلقبها
عبس	الاعمى	تغيير اسم السورة بلقبها
البينة	القيمة	تغيير اسم السورة بلقبها
الزلزلة	الزلزال	تغيير اسم السورة بلقبها
العاديت	العديت	حذف الألف فيما قبل الأخير
قريش	الشتاء	تغيير اسم السورة بلقبها
الكافرون	الكفرين	تغيير اسم السورة من مرفوع بالواو إلى منصوب بالياء، اتباعا لكيفية نطقها إذا نطقت مضافة لكلمة "سورة"
المسد	الحطب	تغيير اسم السورة بلقبها

و- صيغة التكريم (عز وجل، عليه الصلاة والسلام... إلخ): استعمل الناسخ هذه الصيغة في عديد من السور التي تحتاج إلى ذلك، وبيان ذلك في الجدول الآتي:

عبارة التكريم	اسم السورة	سبب إيراد عبارة التكريم
عليه السلام	يونس	السورة على اسم نبي
عليه السلام	هود	السورة على اسم نبي
عليه السلام	يوسف	السورة على اسم نبي
خليل الرحمن عليه السلام	إبراهيم	السورة على اسم نبي
عليها السلام	مريم	السورة على اسم والدة نبي
عليهم السلام	الانبيا	السورة على الأنبياء
عليه السلام	داوود	السورة على اسم نبي
عز وجل	الرحمن	السورة تحمل اسما لله تعالى
جل وعزّ	المَلِك	السورة تحمل اسما لله تعالى كما كتبها الناسخ

#### الخاتمة:

بعد هذه الدراسة لمخطوطة المصحف الشريف بكلية الدراسات الشرقية والإفريقية بلندن، تبين لنا أن ناسخها قد اقتصر في كتابتها على استعمال نوع واحد من الخطوط وهو الخط التنبكتي أو الذي يسميه البعض تجاوزا بالخط السوداني، فكتب به نص الآيات كما كتب به أسماء السور مع جميع العناصر المكونة لها. وهو لون من ألوان الخط المغربي الذي وصل إلى كل مراكز إفريقيا جنوب الصحراء، ودونت به بعض اللغات المحلية، وتتميز حروف الخط السوداني بكونها بسيطة وغليلة وبإبسة، ولكنها تحتفظ بالسماوات البارزة للخط المغربي خاصة منه الخط المبسوط<sup>1</sup> كما نسنتتج أن الناسخ لم يلتزم في كتابته لأسماء السور على صيغة واحدة فقط وإنما كتب أسماء السور بأكثر من صيغة حتى أنه قد كتب العديد من أسماء السور بخلاف ما هي مثبتة ومعروفة في المصاحف قديما وحديثا فسمى سورة المسد ب"سورة الحطب" وسورة الصافات ب"سورة اليقطين" وغير ذلك من الأمثلة التي ذكرنا سابقا، لكن رغم ذلك فإن هناك مجموعة من العناصر التي لم يجد عنها الناسخ في كتابته لأسماء السور بل اشتكت فيها جميع سور المصحف الذي بين أيدينا وهي:

1- عمر أفا، محمد المغراوي، الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق، وارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط1، 2007، ص. 67.

- كلمة "سورة" في البداية، فلم تغب في أي سورة.
  - اسم السورة فلم نجد أي سورة دون اسم لها في البداية.
  - بيان المكي والمدني في كل السور.
  - كلمة "وهي" مضافة إلى عدد آيات السورة.
  - كلمة (آية/ آيات) بحسب عدد الآيات، وإن اختلفت طريقة كتابتها من سورة إلى أخرى. إلا أنها كتب في بدايات جميع السور.
- تكاد عموماً هذه الصيغة المذكورة عناصرها أنفا هي الصيغة الغالبة في أغلب سور المصحف وهي تتكون مما يلي:
- ( "سورة" + "اسم السورة" + مكان النزول + كلمة "وهي" + عدد الآيات + "آية/ آيات" )
- وقد شذت عن هذه الصيغة بعض السور حين أضيفت إليها عبارات "الصلاة والسلام" إذا تعلقَت السورة باسم نبي كسور "هود/ يوسف/ إبراهيم... الخ" أو بعبارات تعظيم الله عز وجل كما في سورة الرحمن. وهو ما تمّ تفصيله في الجداول سابقة الإيراد.





صورة رقم 1: صورة فاتحة المخطوط



صورة رقم 2: صورة خاتمة المخطوط

## البيبلوغرافيا:

- مصحف برواية ورش عن نافع للخطاط الجزائري محمد بن سعيد شريقي سنة 1398هـ، والمرخص بالطبع والتداول من طرف وزارة الشؤون الدينية الجزائرية سنة 1399هـ. طبعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013م.
- عمر أفا، محمد المغراوي، الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق، وارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط. 1، 2007.
- **مواقع باللغة الأجنبية:**
- موقع كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن، (Konduga Qur'an (soas.ac.uk)